لارسلنا اي قلنا لهم على لسان الرسول اعبدوا الله فان قلت
ذكر مثال قوم هود في سورة الاعراف وسورة هود بغير واو
قال الملا الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة قالوا ما
نراك الا بشرا مثلنا وههنا مع الواو فاي فرق بينهما قلت
الذي بغير واو على تقدير سؤال سائل قال فما قال قومه فقيل له
كيت وكيت واما الذي مع الواو فعطف لما قالوه على ما قاله
ومعناه انه اجتمع في الحصول هذا الحق وهذا الباطل وشتان
ما بينهما **بلقاء الآخرة** بلقاء ما فيها من الحساب والثواب
والعقاب كقولك يا حبذا جوار مكة اي جوار الله في مكة حذف
للضمير والمعنى من مشروبكم او حذف المعنى منه لدلالة ما قبله
عليه اذا واقع في جزاء الشرط وجواب الذين قاولوهم من
قومهم اي تخسرون عقولكم وتغبنون في آرائكم ثنى انكم للتوكيد وحسن
ذلك الفصل ما بين الاول والثاني بالظرف **ومخرجون**
خبر عن الاول او جعل انكم مخرجون مبتدأ واذا متم خبر
على معنى اخراجكم اذا متم ثم اخبر بالجملة عن انكم او رفع انكم
مخرجون بفعل هو جزاء الشرط كانه قيل اذا متم وقع اخراجكم
ثم اوقعت الجملة الشرطية خبرا عن انكم وفي قراءة ابن مسعود
ايعدكم اذا متم فقرئ هيهات بالفتح والكسر والضم كلها بتنوين
وبلا تنوين وبالسكون على لفظ الوقف فان قلت
ما توعدون هو المستبعد ومن حقه ان يرتفع بهيهات كما ارتفع
في قوله فهيهات هيهات العقيق واهله فما هذه اللام
قلت قال الزجاج رحمه الله في تفسيره البعد لما توعدون
او بعد لما توعدون فيمن نون نزله منزلة المصدر وفيه

مطلب مقرا هيهات هيهات

وجه اخر وهو ان يكون اللام لبيان المستبعد ما هو بعد التصويت
بكلمة الاستبعاد كما جاءت اللام في هيت لك لبيان
المهيت به وهذا ضمير لا يعلم ما يعني به الا بما يتلوه من بيانه واصله
ان الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة لان الخبر يدل
عليها ويبينها ومنه هي النفس تحمل ما حملت وهي العرب تقول ما تشاء
والمعنى لا حياة الا هذه الحياة لان ان النافية دخلت على هي التي في
معنى الحياة الدالة على الجنس فنفتها فوازنت لا التي نفت ما بعدها
نفي الجنس **نموت ونحيا** اي يموت بعض ويولد بعض
ينقرض قرن ويأتي قرن آخر ثم قالوا ما هو الا مفتر على الله
فيما يدعيه من استنبائه له وفيما يعدنا من البعث وما نحن بمصدقين
قليل صفة للزمان كقديم وحديث في قولك ما رأيته قديما
ولا حديثا وفي معناه عن قريب وما توكيد لمعنى قلته الصيحة
الصيحة صيحة جبريل صاح عليهم فدمرهم **بالحق** بالوجوب لانهم
قد استوجبوا الهلاك او بالعدل من الله تعالى من قولك فلان
يقضي بالحق اذا كان عادلا في قضاياه شبههم في دمارهم بالغثاء
وهو حميل السيل مما بلي واسود من الورق والعيدان ومنه
قوله تعالى فجعله غثاء احوى وقد جاء مشددا في قول امرئ القيس
من السيل والغثاء فلكة مغزل بعدا وسحقا ودفرا ونحوها
مصادر موضوعة مواضع افعالها وهي من جملة المصادر التي قال
سيبويه نصبت بافعال لا يستعمل اظهارها ومعنى بعدا بعدوا
اي هلكوا يقال بعد بعدا وبعدا نحو رشد رشدا ورشدا
للقوم الظالمين بيان لمن دعي عليه بالبعد نحو هيت لك
ولما توعدون قرونا قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم وعن

Copyright © King Saud University